الخلاف مع العالم العربي على ما كانت عليه » (معاريف ، ٧٥/٨/٤) . وقد قال ابن ذلك في معرض دعوته للتوصل الى تسوية جزئية في سيناء .

وفي الوقت نفسه واصلت اجهزة الاعلام الاسرائيلية الحديث عن انه بعد عقد الاتفاق مع مصر » سيكون هناك ضغط على اسرائيل من اجل الانسحاب في الجولان » (يهوشاع حلميش — داغار ، ٧٥/٧/٢٨) .

يوسف حمدان

[٢]

مخطط جديد لمصادرة الاف الدونمات من الاراضي العربية تنفيذا لسياسة تهويد الجليل

صادقت الحكومة الاسرائيلية ، قبل اكثر من شهرين ، على خطة رئيسية لاعادة توزيع السكان اليهود في اسرائيل ، الذين يفترض ان يصل عددهم بموجبها الى خمسة ملايين نسمة في سنة ١٩٩٢، منهم ٤ر١٨٠ر٠٠٠ من اليهود . اما المبدأ الموجه لهذه الخطة فهو خفض عدد السكان اليهود في مركز البلد وزيادتهم في الشمال والجنوب ، وخاصة في القدس (معاريف ، ٧٥/٥/١٩) . والبند الرئيسي في هذه الخطة هو تهويد منطقة الجليل ، التي تعيش بها اكثرية عربية حتى الان ، وذلك بواسطة مصادرة المزيد من اراضي العرب هناك واقامة المستوطنات اليهودية عليها . وبحسب هذه الخطة ستزيد نسبة السكان اليهود في الجليل بالمقارنة مع مجموع سكان اسرائيل اليوم من ٧ر٩ ٪ او ٤ر١٢ ٪ في سنة ١٩٩٢ ، بحيث تصبح نسبتهم في تلك السنة ٥٩ ٪ من سكان الجليل . ويفترض ان يكون أساس الزيادة ، بحسب الخطة، في الجليل الغربي ، حيث تبلغ نسبة السكان اليهود هناك ٣٧ ٪ فقط ، بحيث يتوقع ارتفاع هذه النسبة الى ٤٧ ٪ . كذلك تطرقت الخطة الى وضع الناصرة العليا ، التي يفترض ان يصل عدد سكانها ، في سنة ١٩٩١ ، الى ٤٤ الف يهودي (المصدر نفسه) .

ليست هذه هي الخطة الاولى التي تضعها المؤسسات الاسرائيلية لتهويد واستيطان الجليل، فقد سبقها عدة خطط ومشاريع — منها ما نفذ ومنها ما بقي حبرا على ورق حتى هذا اليوم ، الا ان المميز لها هو أنها تعبر عن الموقف الرسمي للحكومة الحالية تجاه مسألة تهويد الجليل، التي اصبحت قضية الاستيطان الاولى ، داخل اسرائيل، التي تتبناها كل حكومة جديدة منذ عهد اشكول . «فقد بدأت قصة تهويد الجليل منذ مطلع الستينات، وكان احد الاشخاص البارزين الذين دعموها ليفي أشكول ، رئيس حكومة اسرائيل انذاك » (ملحق داغار ، ٧٥/٣/١٤) . اما السبب الرئيسي في اثارة هذه المسألة ، في الماضي والحاضر ، فهو وجود اقلية يهودية في الجليل ، مقابل اكثرية عربية ، بالمقارنة مع مجموع كل من السكان اليهود والعرب في اسرائيل . « ففي سنة ١٩٦١ وصل عدد سكان الجليل الى ٣٣٧ الف نسمة وبلغت نسبتهم بين مجموع السكان في اسرائيل ٥ر١٥ ٪ ، بينما وصل عددهم في سنة ١٩٧٢ الى ٤٧٣ الف نسمة ، ولكن نسبتهم بين سائر السكان انخفضت قليلا . اما نسبة اليهود سكان الجليل فقد انخفضت من ٥٨ ٪ الى ٥٢ ٪ [خلال هذه الفترة] . وقد نجحت فقط كرميئيل والناصرة العليا ومغدال هاعيمك في زيادة عدد سكانها ، اما باقي المستوطنات فما زالت تتعثر في مكانها اكثر من عشر سنين . أي ان هناك خطرا على وجود اكثرية يهودية في الجليل . ويتساءل بعض الاشخاص وبينهم رئيس قسم الاستيطان في المنظمة الصهيونية ، الدكتور رعنان فايتس ، كيف يمكن تجنب خطر ان يصبح